مغامرات الجيل الضاحكة

٢٠

حُكْم قراقوش

بقلم : عفاف عبد البارى • رسوم : صفوت قاسم



دار الجيل
بيروت - لبنان

مغامرات الجيل الضاحكة

٢٠

حُكْم قراقوش

بقلم : عفاف عبد البارى
رسوم : صفوت قاسم

دار الجيل
بيروت - لبنان



قراقوش

"قراقوش" أو "بهاء الدين قراقوش" .. وقراقوش لفظ تركي يعني طائر العقاب .. واسم "قراقوش" بالكامل هو :
"أبو سعيد قراقوش بن عبد الله الأسدي" .. وكان يلقب "ببهاء الدين"
ولقد ولاه صلاح الدين الأيوبي على الديار المصرية ..
وكان نائبًا عنه في حكمها .. واشتهر "قراقوش" بالقسوة والتحكم في أمور الناس بشكل مبالغ فيه .. وشاعت عنه حكايات ونوادر تجسد هذه الصفات
.. وإليكم بعض من هذه النوادر العجيبة .. الغريبة !!


حُكمٌ عادل
الجوع يمزق أمعائي .. سأذهب إلى هذا المطعم، لعل صاحبه يعطيني قطعة من اللحم !!


"حسنة لله يا محسنين" قطعة لحم صغيرة ترفع عنك سيئات كثيرة .. هنيئاً لك يا فاعل الخير ..

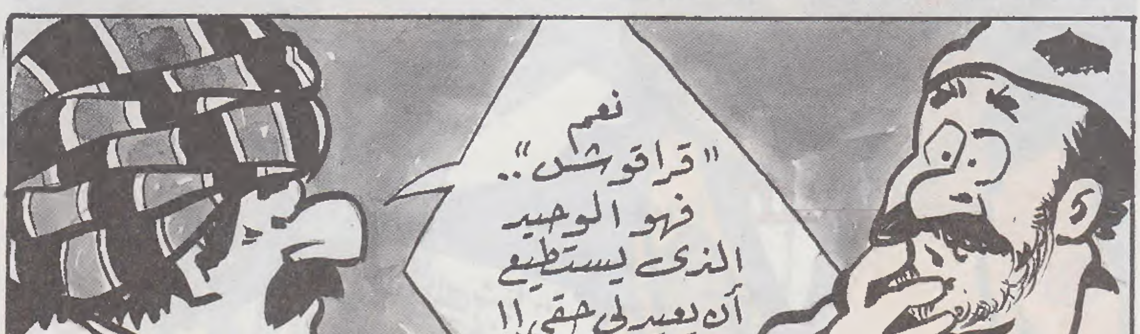

إذهب بعيداً عني أيها المتسول .. لا أريد أن أفعل خيراً معك !!


أمري إلى الله .. آكل كسرة الخبز هذه .. بينما أشم رائحة اللحم الذكية .. حتى أستطيع أن أمضغها !!
؟!!
تعال هنا .. أيها النصاب !! ستغادر المطعم قبل أن تدفع ما عليك ؟!!


عليك ثمن ما أكلته!!
ماذا تقصد؟! إنى لم أدخل المطعم ولم أطأه برجلى حتى أغادره!! وما الذى علىّ لأدفعه؟!!
أنا لم آكل شيئًا.. ولم آخذ شيئًا!!
أتنكر أنك أخذت بخار اللحم؟!!


أتحاسبني على أبخرة اللحم؟!!
نعم.. فالأبخرة تخص اللحم.. واللحم يخصني .. ولذلك عليك أن تدفع لي ثمن البخار !!
لن أدفع لك شيئا.. لأني لم آخذ منك شيئا!!


إذن فلنذهب
إلى " قراقوش "
ليحكم بيننا!!
"قراقوش"!!
"قراقوش" مرة
واحدة!!


نعم
" قراقوش"..
فهو الوحيد
الذى يستطيع
أن يعيد لى حقى!!


وإلى مقر قراقوش ..
ذهب المتخاصمان: صاحب المطعم والشحاذ .. وسمع "قراقوش" قصتهما ..
لا .. لن أسمح بذلك !! لابد أن يعود الحوح لأصحابه .. ويأخذ صاحب المطعم حقه من هذا الشحاذ !!


يحيا العدل .. بارك الله فيك يامولاى !!
ولكن ياسيدى !!
ولا كلمة يارجل فحكم "قراقوش" هو الذى سينفذ ..


أحضروا لى بضعة دراهم..
أتسمع صوت الدراهم جيداً يارجل؟!
نعم أسمعها جيداً ياسيدي!!
إذن فقد أخذت حقك يارجل.. فمن باع بخار الطعام.. يقبض رنين الدراهم!!

البَابُ يَتَكَلَّمُ




لا أعرف بالتحديد من هو اللص .. وإنى أشتبه فى كل أهل الحارة !!
لابد أن تحصر اتهامك فى عدد قليل من الناس ، وليس كل أهل الحارة !!


ولهذا جئتك يامولاى .. لكى تدلنى على السارق !!

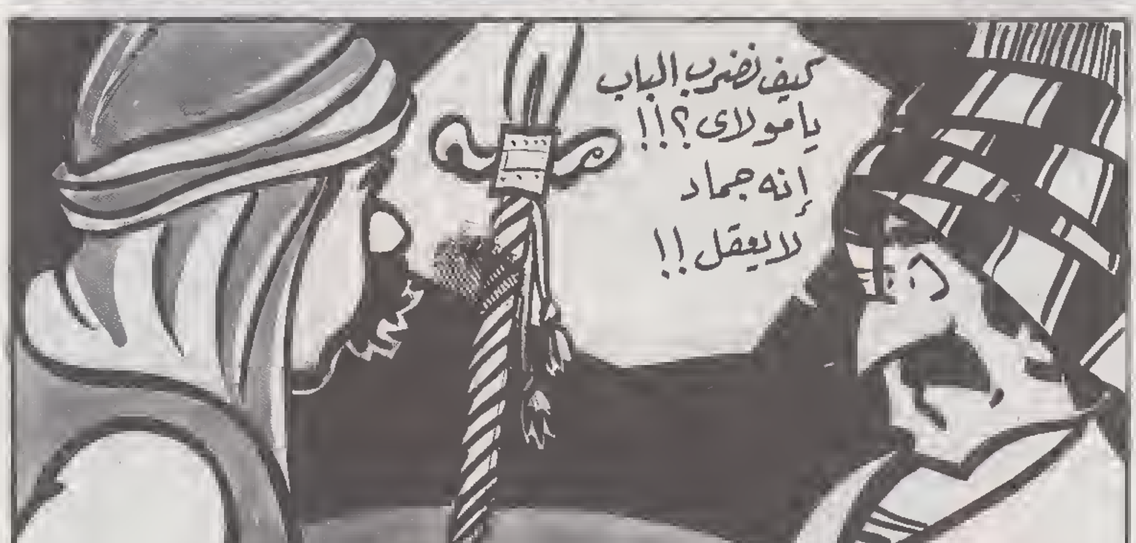

ولكن ..
إذا ..
لا .. لا ..
ولكنه يمكن أن ..
نعم .. نعم !!
هل لجارتكم
باب
يا رجل ؟!
نعم يا مولاي !!!


فلتحضروا
لى باب الحارة
فورًا !!


نحضر الباب
يامولاى ..
الباب؟!




إضربوا الباب ضربًا مبرحًا بالسياط!


كيف نضرب الباب يا مولاى؟!! إنه جماد لا يعقل!!


إفعلوا ما آمركم به .. ما عليكم إلا تنفيذ حكم "قراقوش"!!


؟!


ماذا ..
ماذا تقول ..
من ؟!!
من ؟!!



لقد عرفت اللص .. لص الدراهم .. إجمعوا الى كل سكان الحارة أمام باب القصر ..



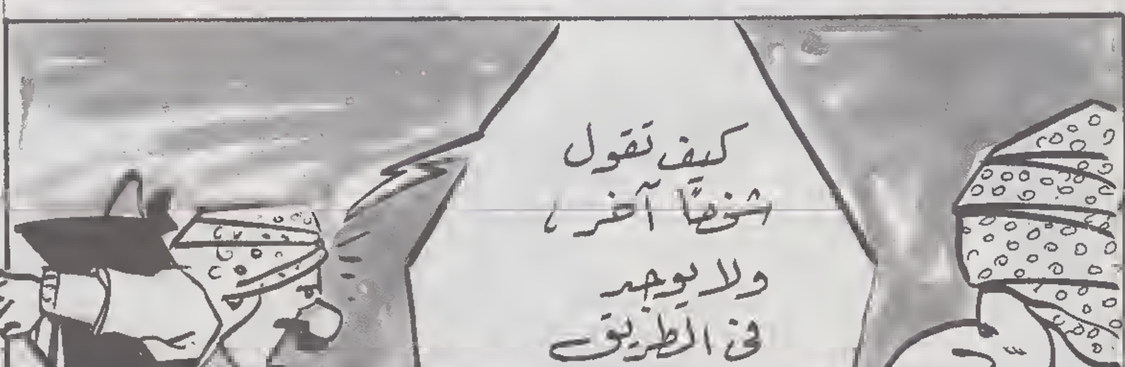

لقد أخبرني الباب أن اللص هو.. هو من يضع على رأسه ريشة ..
إمسكوا هذا الرجل .. إنه اللص الذى سرق الدراهم ..
وجاء حكم قراقوش برد الدراهم إلى صاحبها .. وأودع اللص بالسجن ليقضى فترة عقوبته ..

الدينار المكسور




لقد استوليت على ديناري .. أعده إليّ .. وإلا ..
أى دينار الذى تتحدث عنه أيها الرجل؟!
الدينار الذى وجدته ملقى على الأرض .. وأخذته .. إنه يخصنى .. إنه دينارى !!
أنا لم أر أى دينار .. ولا أى فلس .. ولم آخذ شيئًا ..


أتكذب يا رجل .. لقد رأيتك بعينى ، وأنت تأخذه !!
من الجائز أنك رأيت شخصًا آخر .. وليس أنا !!


كيف تقول شخصًا آخر ، ولا يوجد فى الطريق غيرك ؟!


إبتعد عني يا رجل .. ودعني أمضى فى حال سبيلى !!
كيف أدعك تمضى .. بعد أن استوليت على دينارى ، ولا تريد أن تعيده إلىّ ؟!!


إذن هيّا إلى " قراقوش " .. فهو الذى سيحكم بيننا !!




أحقاً أخذت دينار هذا الرجل ؟!
أنالم آخذه يا مولاى !!
كيف ذلك وهو يقول أنه رآك بعينيه وأنت تلتقطه من الأرض ؟!
لقد رآني وأنا آخذ ديناراً آخر .. فهو يقول إن ديناره قطعة واحدة .. بينما الدينار الذى أخذته دينار من قطعتين !!


أتخرف يا رجل ؟! دينار ماذا الذى من قطعتين .. إن كل الدنانير التى فى بلادنا والبلاد المحيطة بنا دنانير من قطعة واحدة !!


أتقصد أن الدينار الذى وجدته ملقى على الأرض وأخذته كان مكوناً من نصفين ؟!!
تماماً ياسيدى .. الدينار الذى أخذته كان نصفين .. نصف ونصف آخر !!


أنت متأكد يا رجل أن الدينار كان نصفين ؟!
طبعًا يا سيدي كان.. نصفًا ونصفًا !!


إذن فالدينار ملك لهذا الرجل.. أعيده إليه فورًا !!
كيف ذلك يا مولاي ؟! إن ديناره قطعة واحدة .. و ..
هل ستكذب مرة ثانية ؟!



ونستكمل معًا نوادر " قراقوش "
فى الكتاب القادم إن شاء الله ..

حُكْم قراقوش

اشتهر "قراقوش" بالقسوة والتحكم فى أمور الناس بشكل مبالغ فيه ..
وشاعت عنه حكايات ونوادر كثيرة ..
وهذه بعض من نوادره العجيبة .. الغريبة!!




2013
M.Raafat
عرب كوميكس
Arab Comics
WWW.ArabComics...


BLUE bird
Scan By : M.Raafat & RaBaB
2113